المعرض الرسمي للفنون الجميلة في العام الفائت

بقلم س . ع

مما يثلج الصدر اتصاف هذا الزمن بانطلاق كل نزعات التجديد في مجتمعنا السوري المعاصر . ومن هذه النزعات الميل الى الفنون الجميلة ، والاقبال على تذوق آثارها . وقد بذل الفنانون السوريون في السنوات الأخيرة جهوداً كبيرة دعت الحكومة إلى أن تقوم بواجبها في تنظيم انتاجهم ، واظهاره وتعريف الجمهور به . فأنشأت نظاماً سنوياً لمعارض التصوير والنحت في سنة (١٩٥٠) ومهدت لنا السبل لتذوق ثمرات اخيلة نحاتينا ومصورينا . وكان المعرض الأول في تلك السنة نقطة انطلاق في تاريخ الفن السوري المعاصر . وكانت هذه البداية رائعة ومشجعة [1] ، مما دعا الأوساط الرسمية لمتابعة جهودها في هذا المضمار . وقد صدر القرار الوزاري رقم (١٨٨) المؤرخ في ١٩٥١/١٠/١٣ بتسمية أعضاء لجنة الاشراف على معرض العام (١٩٥١) من الأساتذة والسادة المدرجة أسماؤهم فيما يلي برئاسة وزير المعارف :

— رئيس الجامعة السورية

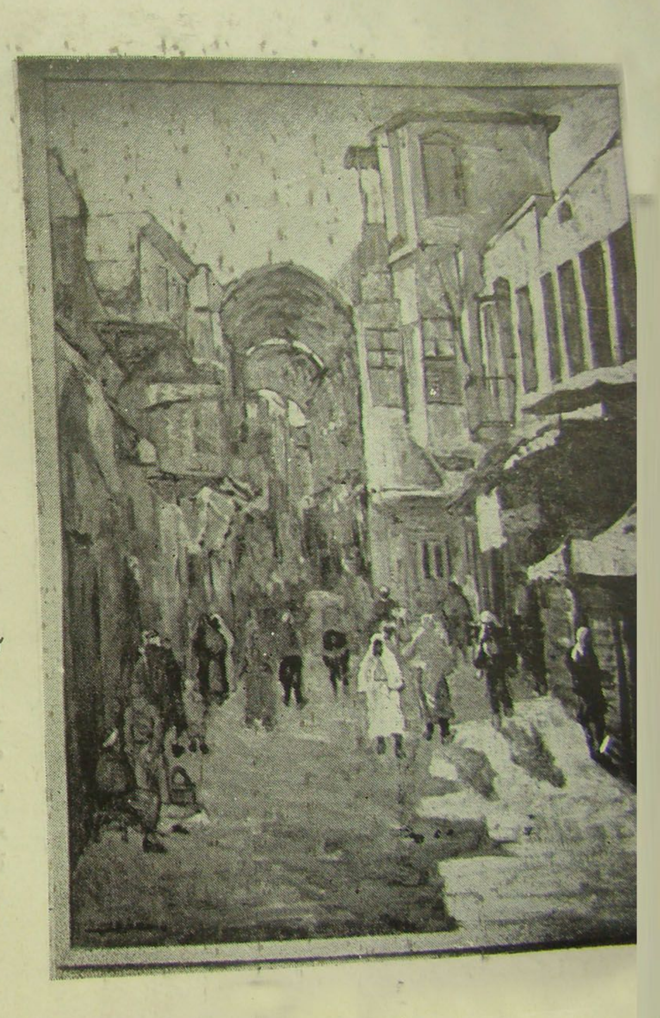
— أمين المعارف العام

— مدير الآثار العام

— الدكتور أنور حاتم ، والأستاذ رزق الله سالم .

وقد قررت هذه اللجنة أن يكون افتتاح المعرض في الساعة الخامسة من يوم الأحد الواقع في ٢٨ تشرين الأول ، وأن يدعى رئيس وأعضاء مجلس الوزراء وكبار الشخصيات الرسمية وأعضاء السلك السياسي العربي والأجنبي . كما قررت الاستعانة بعدد من الخبراء الفنيين منهم المسيو (شارل بوكلان) والسيدة (أليونورا الشطي) وغيرهما للاسترشاد بآرائهم الفنية .

(١) نشرنا في الصحيفة (١٠٨) من العدد الأول لمجلة الحوليات الأثرية لمحة موجزة عن هذا المعرض .



(اللوح الاول)

١ - صورة (القوافين) إحدى اللوحتين الفائزتين بالجائزة الأولى للرسم ، للفنان السيد ناظم الجعفري (١٤٦ سم×١٠٦ سم). وهي ملونة بألوان زرقاء وبنفسجية وبرتقالية وحمراء وصفراء .

٢ - صورة (من عاداتنا اليومية)، إحدى اللوحتين الفائزتين بالجائزة الأولى للرسم ، للفنان السيد محمود جلال ، (١٣٠ سم × ٩٦ سم) . وهي ملونة بألوان خضراء وصفراء وزرقاء وحمراء .





(اللوح الثاني)

١ - صورة (أزهار الأقحوان) ، إحدى الصورتين الفائزتين بالجائزة الثانية للرسم ، للفنان السيد رشاد القصيباني . (١٠٠ سم × ٧٠ سم) . وهي ذات الوان بيضاء وخضراء وبنفسجية .

٢ - تمثال (ابن رشد) الفائز بالجائزة الأولى للنحت ، للفنان السيد محمود جلال ، ارتفاعه (١٥٠ سم) . وهو منحوت من مادة جصية مطلية بلون نحاسي .



(اللوح الثالث)



١ - صورة (سوق وادي بردى)، إحدى اللوحتين الفائزتين بالجائزة الثانية للرسم، للفنان السيد نصير شورى، (٩٢ سم × ٦٥ سم) . وهي مطلية بألوان خضراء وزرقاء وبنية .



٢ - قطعة منحوتة تمثل (رأس الفنان بخاش) . فازت بالجائزة الثانية للنحت . للفنان الفريد بخاش . ارتفاعها (٣٣ سم) . وهي من الجص المطلي بلون بني محروق .



٣ - قطعة منحوتة اسمها (انطوانيت) . فازت بالجائزة الثالثة للنحت ، للفنان السيد يعقوب وردة ، ارتفاعها (٣٨ سم) . وهي مصنوعة من الجص ومطلية بلون أخضر .

(اللوح الرابع)



١ ـ صورة (ذات النطاق الأحمر) وهي إحدى الصورتين الفائزتين بالجائزة الثالثة ، للفنان السيد ألفريد بخاش، (٦٨ سم × ٦٥ سم) . وهي ذات ألوان سماوية وبيضاء وكستناوية .



٢ - صورة (الشتاء) إحدى اللوحتين الفائزتين بالجائزة الثالثة للرسم ، للفنان السيد فاتح المدرس (٦٨ سم × ٨٣ سم) وهي ملونه بألوان زرقاء وخضراء وصفراء .

وفي يوم الافتتاح المعين غصّ متحف دمشق بعدد كبير من المدعوين . وقد ألقى وزير المعارف الكلمة التالية :

« نحتفي في هذا اليوم بافتتاح المعرض السوري الرسمي الثاني للفنون الجميلة ، وهو عمل جليل يعود الفضل الأكبر بتحقيقه إلى الفنانين السوريين الذين اشتركوا به ، وقدموا بسخاء وكرم نفس آثارهم الرائعة لتعرض فيه . ونحن نشكرهم على ذلك كل الشكر ونرجو للمعرض نجاحاً كبيراً ، ونأمل من رجال الصحافة الكريمة أن يعملوا ، شأنهم في كل ما يعود بالخير على الثقافة والفن ، على نشر الدعاية له ودفع المواطنين الى زيارته حتى تتحقق الغاية التي أردناها من تنظيمه .

وليس يخاف على حضراتكم ما للفن من أثر كبير في ارهاف الحس ، وإنماء الذوق ، وتعهد حب الجمال ، وغرس الفضيلة في النفوس ، ورفع مستوى الفرد في مجتمعات عصرنا الحاضر . وهذا ما يحثنا على العمل على نشره في بلادنا التي ساهمت قديماً في كل الفنون ، وأبدعت آيات بينات في النحت والرسم والعمارة ، وتركت شواهد لا تحصى في كل أرجاء الوطن ، تدل على أن غرائز الابتكار كانت جياشة في نفوس أهله خلال كل العصور .

ومساهمة بلادنا في الحياة الابداعية العالمية الماضية تهيئها لكي تتمثل بسرعة التعاليم الفنية التي اتخذتها الأمم المتقدمة علينا حالياً في مضمار الحضارة ، ثم لتعمل على إبداع أعظم الآثار . وواجب الحكومة أن تشجع الفنانين مادياً ومعنوياً وتقوي شخصياتهم وتوجههم توجيها صحيحاً لابداع فن وطني يتميز عن غيره من الفنون بصفات مستمدة من تاريخنا وتقاليدنا وعاداتنا ، وتأثير أرضنا . وقد قامت بشيء من هذا الواجب في السنة الماضية ، فأحدثت نظام المعرض الرسمي السنوي ، وأنشأت جوائز مالية للمجلين من الفنانين . فكان لهذا العمل أحسن الأثر ، وظهرت على أثره نهضة فنية واسعة في البلاد السورية تجلت في إقامة عدة معارض خاصة للفنون الجميلة في أمكنة مختلفة ، ونشوء جمعيات جديدة تعنى بكل ما يمت بصلات إليها ، ونشاط الفنانين نشاطاً ملحوظاً ، وسعيهم الى الانتاج الوفير ، واثبات أخيلتهم ونوازع أنفسهم في أشكال وألوان هي من أجمل ما شاهدنا .

وتبدو آثار هذه النهضة للعيان خاصة في المعرض الذي نحتفي اليوم بافتتاحه . إذ أن الألواح المرسومة المعروضة فيه ، وكلها من انتاج هذا العام ، تفوق كثيراً الألواح التي كنا نراها في المعارض السابقة من حيث مقاييسها التي كبرت ، واصبحت تدل على غنى مفاهيم اصحابها

الفنية واتساع آفاقهم ، وصبرهم على متابعة الجهود في خوض المواضيع التي يحتاج عرضها إلى مساحات واسعة وأشكال كبيرة وألوان وفيرة ، ومن افتراقها الى مدارس متعددة ذات تعاليم متباينة تنم على تعمق أصحابها في التعبير عن رؤاهم بطرق وأساليب متنوعة ، ومن حيث دلالتها كلها على تأسس فن سوري محلي يشغف بمناظر مدننا وقرانا ويهيم بمحاسن طبيعتنا الجميلة ، ويحنو بعطف على حياتنا اليومية ، فيصورها في أبدع الصور ويظهرها بأحسن الأشكال .

وسنرى أيضاً في هذا المعرض شيئاً جديداً ، وهو أن النحاتين السوريين ساهموا أيضاً لأول مرة بتقديم آثار رائعة ، وفاجأونا بانتاج قوي يدل على أن صناعتهم قد شبت عن الطوق وأنها ستصبح عنصراً مهماً من عناصر حياتنا الفنية .

وأخيراً فاننا دعونا للاشتراك بهذا المعرض لفيفاً من الفنانين الأجانب الذين يعيشون في سورية . وذلك لأن من غاية الفن أن يكون لغة عالمية صالحة لتقريب الشعوب من بعضها ومؤاخاتها ، وإشراكها في حب الحقيقة والخير والجمال ، من جهة ، ولأن الفن يتأثر خاصة بالأجواء الطبيعية التي يعيش أصحابه فيها من جهة ثانية . وفن هؤلاء السادة يشبه فن رسامينا ونحاتينا ، ويدل على حبهم لهذه البلاد ، وشغفهم بمحاسنها . ونحن نشكرهم على ذلك وعلى تفضلهم بالمساهمة معنا في هذا المعرض .

وقبل أن اختم كلمتي اود ان انبه المواطنين الكرام الى انه يجب ان ترافق عمل الحكومة في اقامة معارض سنوية للفنون الجميلة ، جهود منهم لتنشيط الفنانين ، وابتياع آثارهم ، وتزيين الدوائر الرسمية والمكاتب والمنازل بها .

وانا أرحب بقيام جمعيات تسعى لتحقيق ما ذكرت . ولا يسعني إلا ان اتقدم بجزيل الشكر الى حضراتكم لتلبيتكم دعوتنا هذه والسلام » .

***

وتدفق بعد ذلك المدعوون على صالات النحت والتصوير في الجناح الجنوبي من متحف دمشق . وكانت قد اعدت اعداداً جميلاً ونسقت تنسيقاً بديعاً ، فأعجبوا بما حوته من آثار ونفائس . وقد استمر المعرض يستقبل الزوار خلال مدة شهر كامل ، مددت اسبوعين آخرين . وقد بلغ عدد المصورين المشتركين فيه (٣٠) مصوراً ، وعدد اللوحات المقبولة للعرض (٧٠) لوحة ، وبينهم عدد من المصورات السوريات والمصورين الأجانب ، وعدد النحاتين (٦) نحاتين ، وعدد القطع المنحوتة المقبولة (١٢) قطعة . وقد اجتمعت بعد

اسبوعين من الافتتاح لجنة الاشراف وانتقت قطع النحت ولوحات التصوير الفائزة ، وصدر بذلك قرار وزاري ذي الرقم (٤٦٩) المؤرخ في ١٩٥٢/٣/٤ . وهذا أهم ما جاء فيه :

« توزع جوائز القطع الفنية الفائزة للنحت على السادة المذكورة أسماؤهم فيما يلي على الوجه الآتي :

آ ـ قطعة (ابن رشد) للسيد محمود جلال ، الجائزة الأولى ، وقدرها (١٠٠٠) ليرة سورية.

ب ـ قطعة (بخاش) « ألفريد بخاش « الثانية « (٦٠٠) «

حـ ـ قطعة (انطوانيت) « يعقوب وردة « الثالثة « (٤٠٠) «

« توزع جوائز التصوير الفائزة على السادة المذكورة أسماؤهم فيما يلي على الوجه الآتي :

آ ـ صورة (القوافين) للسيد ناظم الجعفري } فازتا بالجائزة الأولى وقدرها (١٠٠٠) ليرة
صورة (التطفل) للسيد محمود جلال } سورية على أن توزع عليهما بالتساوي .

ب ـ صورة (وادي بردى) للسيد نصير شورى } فازتا بالجائزة الثانية وقدرها (٦٠٠) ليرة
صورة (طبيعة صامتة) للسيد رشاد القصيباتي } سورية على ان توزع عليهما بالتساوي .

حـ ـ صورة (آخر الشتاء) للسيد فاتح المدرس } فازتا بالجائزة الثالثة وقدرها (٤٠٠) ليرة
صورة (الحزام الأحمر) للسيد ألفريد بخاش } سورية على ان توزع عليهما بالتساوي .

***

وفي الواقع كان انطباعنا الخاص عن هذا المعرض أنه كان ظاهرة فنية ممتعة حقاً . إذ ان الفنانين اتحفونا فيه بانتاج غزير تجلى ضمن لوحات كبيرة ، ارتسمت عليها تأملاتهم وأحلامهم بسخاء ، كما ان النحاتين السوريين برزوا ايضاً إلى الميدان بقطع فنية دلت على ان لهذا الفن مستقبلاً زاهراً في هذه البلاد . مما حدا بكثير من النقادين والمختصين بالنحت والتصوير الى ان يقدروا التحريات الشخصية التي يقوم بها فنانونا لتعميق نظراتهم الفنية ، وإبداع سلسلة من المبادىء والتعاليم التي ستكون دعائم الحياة الابداعية السورية في المستقبل .

وقد استطعنا خاصة أن نعجب بمصورين سوريين بارعين . وهما السيدان ناظم الجعفري ، ومحمود جلال اللذان عرضا مجموعة من الألواح الكبيرة دلت على تمكن كل منهما في طريقة قوية واسلوب قويم . وان كان يؤخذ عليهما شيء فهو ضيق دائرة المواضيع التي يتحركان فيها ، ورغبتهما بالاكتفاء بعدد محصور منها . وهما يختلفان في طريقة التعبير عن هذه المواضيع ، ويتحدان بشغفهما بنوع واحد منها . وفي الحقيقة ان ناظم الجعفري يتبع المذهب الحديث في الانطباعية

ويعني كل العناية بالنور في لوحاته ، ويهتم بتحليل تأثيراته وتنظيم مشتقاته . غير أنه دمشقي مغرق في دمشقيته ، ولا يجد الجمال الا في تمثيل مناظر بلدته القديمة . فاذا نظرت مثلا في لوحته (القوافين) التي احرزت الجائزة الأولى لشاهدت منظر سوق البزورية من باب المسجد الأموي ، ولرأيت جمعاً من الناس يروحون ويجيئون ، وهم مرتدون ضروباً من الألبسة القديمة وفيهم من يقف على دكان الصائغ ، والمرأة العجوز الملتفة بملاءتها البيضاء ، والحمال الذى يسوق حماره المثقل بالأحمال . غير انك لاتحفظ من كل هذا إلا الاحساس بلون السماء واصفرار قسم الصورة الأيمن ، وزرقة قسمها الأيسر وقد أبدع المصور في التوفيق بين هذين اللونين بألوان أخرى تتدرج بين البرتقالي والأحمر . ويشاهد نفس الاسلوب المتقدم في اللوحات الأخرى التي عرضها السيد الجعفري . (فطاحون عربين) بناء قديم ترابي اللون يميل الى لون الزهر ، والماء الذي يمر من تحتها على شلالات صغيرة أزرق باهت ينعكس عليه النور ، ويتبدى بألوان قزحية خضراء ورمادية ومشمشية ، تضطرب اضطرابا ظاهريا في فضاء كأنه فراغ ليس فيه شيء من الهواء . وتحدق الأشجار بالطاحون من كل جهة ، وتكسبها خضرة غامقة ويجلس الى اليمين الطحان بلباسه الشرقي القديم ، فيدلك على أن راسم الصورة هو ناظم الجعفري دون أن يحوجك الى أن تنظر في توقيعه عليها . ويتبدى هذا الميل مرة أخرى في لوحته (الشيخ رسلان) . اذ يظهر في مستواها الأول البناء الأزي بلونه الأصفر الأبيض ، وتعلوه سماء باهته وتحيطه خضرة . ولست بحاجة لتعداد أمثلة اخرى عن ذلك فلوحته (النوفرة) تشبه ما ذكرنا ، لأن الحالة النفسية التي بعثتها هي نفس التي بعثت لوحته القوافين . كما ان لوحته (في المرآة) حيث ترى فتاة سمراء قائمة للعناية بزينتها ، يخيم عليها جو دمشق ، فسحر الفتاة وثيابها وما يحيط بها كلها من بيئتنا التي حولنا .

أما الاستاذ محمود جلال فهو مصور كلاسيكي يعني خاصة بتنسيق ألوان لوحاته ودراستها ورصفها ومزجها حسب قواعد مدرسة البندقية الايتالية . وتشعر وأنت تتأمل آثاره أنك في تيار في ينحدر من القرن الثامن عشر أو ما قبله ، وأن مواضيعها بسيطة ليس فيها شيء من الأحلام ، ولا يخيم عليها أي جو من الأسرار . فعليك أن تتذوقها لما تمثله ولا تطلب منها أي شيء آخر . ثم ان الاستاذ جلال يتفق مع زميله الجعفري في انتقاء طبيعة المواضيع ، وفي استساغة جمال الحياة التقليدية القديمة . واذا كان الأول شغوفا بتمثيل إطاراتها التي تجرر اذيالها فيها ، فانه هو منصرف إلى تمثيل أشخاصها واستنطاق عاداتها وتقاليدها . واليك

صورته التي نالت الجائزة الأولى ، فانها تمثل قروية ، تصنع صحفة من القش وهي تحدق بك كأنها جالسة امام عدسة فوتوغرافية ، وإلى جانبها صبي يمسك صحفة اخرى . وهناك صحفة ثالثة معلقة ، واخرى بين رجلي الغلام . فكأن اللوحة مخصصة لمتحف التقاليد الشعبية لكي تدل على إحدى صناعاتنا الريفية . وميزتها في انسجام الوانها اذ ان امتزاج الأزرق بالأصفر والأخضر والأحمر تام ، ويضفي على الموضوع جمالا بسيطاً رائعاً . وانا أفضل على هذه اللوحة لوحته الثانية التي اطلق عليها اسم (شرود) ، ومثل فيها قروية كهلة وهي ساهمة شاردة ، ووجهها مطرق إلى الأرض وملتف بوشاح أبيض يتدلى على صدارتها الحمراء وهي في حالة السير ، وبيدها اليسرى جرة فارغة وترفع بيدها اليمنى تنورتها الخضراء ، ويرتسم كل جسمها على اساس اخضر يميل إلى الاصفرار ، ويتوزع فيه النور دون ان يحدث شيئاً من الظل . وكأن المصور اراد ان يعزل القروية بواسطة ذلك عن الزمان والمكان ، وان يوجه كل الأهمية الى عواطف هادئة تتجلى في سيمائها . اما صورتاه (صنع القهوة) و (منظر في عرنة) فهما والحق ضعيفتان . إذ ان الأولى على الرغم من جهوده في تمثيل عدد كبير من الملابس الريفية فيها ، وفي جعل إشخاصها على شكل هرمي ، وهم منصرفون الى صنع القهوة وماسكون الهاون والمقلاة ، ودولة القهوة ، فانهم لايجلبون انتباهنا ولا يدفعوننا لأن نتابع اعمالهم ، كما ان الألوان التي تبدو فيها مظلمة كامدة لاتسمح للنور ان يضيء أركانها . وكذلك فان اللوحة الثانية ترينا راعياً يتطلع الى الأفق البعيد ويتصنع وضعاً ملهماً كأنه السيد المسيح او احد الحواريين ، واساس اللوحة الأصلي كأنه رداء بعيد مصور لايمت الى اللوحة بصلة .

ويضيق بنا المجال عن تحليل بقية اللوحات التي عرضت في معرض العام الفائت . ونكتفي بالتلميح إلى أن السيد (نصير شورى) ظل كما نعهده فيه في كل آثاره ، مصوراً لذيذاً يسحرنا بألوانه الشعرية ، ودقته في التعبير ، ونجاحه في التقاط أبدع المناظر ولاسيما في لوحته (سوق وادي بردى) . وكذلك فان السيد (ألفريد بخاش) هو نفسه الذي نعرفه في آثاره السابقة في تفضيل الألوان القزحية ، وفي مهارته بتبيان تقاطيع الوجوه الجميلة . ولولا بعض الأخطاء في أعضاء صاحبة (ذات النطاق الأحمر) لكانت هذه اللوحة من أجمل لوحات هذه السنة ، وأحسن ما يقرن بلوحة (ابتسامة) التي عرضها الفنان بخاش في السنة الماضية . ثم ان الأستاذ (رشاد قصيباتي) ما زال دائباً على تعهد (طبيعاته الصامتة) . وما لوحته هذه السنة التي

اسماها (ازهار الأقحوان) إلا قصيدة جميلة تشرق كل الاشراق . وأخيراً فان المصورين الآخرين أمثال السيد (أدهم اسماعيل) و (فاتح المدرس) و (السيدة الشطي) الذين ينصرفون الى تعهد الرمزية والسريالية والتكعيبية أبدعوا آثاراً تعجبنا باخلاصها ، وبما تضمنته من جهود صادقة في التعبير عن نفسيات شابة غنية ، وفي فتح آفاق جديدة أمام الحياة الابداعية السورية .

* * *

وكان عرض القطع المنحوتة في هذا المعرض أول فرصة يظهر فيها فن النحت السوري الى الوجود بصورة رسمية . ولا ريب أننا نهنئ النحاتين على محاولتهم هذه ، ونثني على جرأتهم لما حققوه من تقدم مدهش في تمثيل الجسم الانساني ، ومراقبة الطبيعة خلال آثارهم . بيد أننا لا نحجم عن القول إنهم مازالوا في مرحلة المحاولات . وما ذلك إلا لأن هذا الفن على أصالة تقاليده في سوريا قديماً ، زالت اصوله مدة طويلة من الزمن ، وانصرف عنه السوريون خلال أجيال متعددة إلى تعهد أنواع فنية أخرى . لهذا فان العودة الى تلك الأصول تتطلب وقتاً غير قليل . ويجب على النحاتين أن يصارعوا الطبيعة مدة طويلة ، ويشعروا بحياتها العميقة حتى يتمكنوا من التعبير عنها بصورة علمية مجردة ضمن تماثيل يمس تأثيرها قلوبنا وعواطفنا بعد ان يدخل اليها عن طريق أفكارنا . وبكلمة واحدة يجدر بهم ان ينشؤوا لغة الأشكال التي تتحرك بنسب صحيحة في الفراغ ، وترى من اليمين واليسار والخلف والأمام والأعلى والأسفل حسب محاور ظاهرة وخفية ، وينعكس عليها النور من كل الجهات ، وتتدرج مستوياتها كأنها اجزاء عمارة من العمارات ، لكل جزء منها وظيفته الخاصة وجماله الخاص . ونجمعها الى بعضها وحدة تحققها هندسة مثالية خاصة للتوازن والايقاع ، ومعبرة عن أجل الأفكار وأقواها في كل نواحي حياة الشعب .

ومهما يكن فان التماثيل التي رأيناها في معرض السنة الفائتة لا تخلو من بعض أنواع الجمال الفني . فتمثال ابن رشد الذي صنعه الفنان محمود جلال ونال به الجائزة الأولى صورة خيالية تمثل الطبيب العربي المشهور وهو جالس ويحمل كتاباً اكبر من جسمه ، وعلى وجهه تعبير هادئ حالم ، ولباسه غير واضح وقلمه ريشة بدلا من القصبة التي كانت تستعمل آنئذ . وتمثال خالد بن الوليد النصفي أشبه بتمثال امبراطور روماني . وعلى محيا وجهه تعبير فيه قوة وصرامة وانفة ، ولحيته أشبه بلحى الحجازيين المعاصرين .

كما أن النحات ألفريد بخاش الذي فاز بالجائزة الثانية كان موفقا في الرأس الذي يمثله نفسه ، وهو يشبهه تماماً ، ويزيد عليه بتعبير هو بين القسوة والتفكير العميق . ثم ان الرأس الذي أسماه (الأحزان) يمثل وجه امرأة مطرقة مسترسلة الى ألم داخلي دفين ، واخيراً فان الراس الذي يمثل ابا العلاء ، يعكس صوفية وروحانية شديدتين .

وكان الفائز بالجائزة الثالثة النحات يعقوب ورده ، ومن آثاره التي عرضها الجذع النصفي الذي يمثله نفسه . وهو غير ناجح لأنه كصورة فوتوغرافية مجسمة ولا يعكس اية عاطفة . غير ان جذعه (انطوانيت) كان احسن آثاره ، اذ ان فيه مهارة في نحت الشعر وتصفيفه ، ولصاحبته سذاجة ونظرة ساهمة ووجه عريض ، وفكان بارزان . غير أنه لا ينعتق من تأثير النموذج الذي حاكاه . واخير فان رأس (جاكلين) رقيق ويعبر عن طفولة بريئة .

ونأمل ان نرى في معرض هذه السنة قطعاً كبيرة بأوضاع جديدة مدروسة تدل على ان مدرسة النحت السورية شبت عن الطوق . ولا شك ان المرسوم الاشتراعي ذا الرقم (٦٢) الذي أوجب إنشاء قبر للجندي المجهول في سورية ، ونصب تذكارية ، وتماثيل لعظماء العرب قدماء ومعاصرين ، في ميادين مدننا ، سيفتح امام النحاتين مجالا رحيبا لابتكار فن وطني النحت يبدأ بعهد البطولات ، فيجلو من تاريخنا الوطني ونهضتنا مظهراً من أجمل مظاهرهما . فعلى النحاتين ان يعملوا على تقوية انتاجهم وإظهار مواهبهم حتى يكونوا عاملاً من عوامل تثقيف المجتمع وتنمية وعيه وتعريف تاريخه ، كما نأمل ذلك منهم .

س . ع